

## خلال ندوة علمية بجامعة فلسطين "ضرورة الاستفادة من تراث جمعية العلماء في المناهج التربوية"



د. كمال القنطي، المتحدث الرئيسي حول "الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ضوء الدراسات المعاصرة"، الذي احتلته كل من: علي نصيرة، أستاذ التاريخ الحضري والبيئي، جامعة في مجال الخطاب التعليمي، وسهل التهجئة التربوية.

استضافت جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية، في الفترة من 17 إلى 19 أبريل الجاري، فعاليات ملتقى وطني بعنوان "الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ضوء الدراسات المعاصرة"، وهو تجمع من الباحثين والأكاديميين من مختلف الجامعات الجزائرية، لتناول مخطات حول الخطاب التعليمي لجمعية العلماء، مستفيدين من المنهجية الحديثة، حيث أورد المتحدثون مقالاتهم الأبحاث من هذا التراث من خلال قرائته في ضوء الدراسات المعاصرة، وتفتح لفتح جديدة لتكثيف الثقافة التربوية الجزائرية.

وفي هذا السياق، كرم المتحدثون المنحدر من جمعية العلماء، خلال طقوسه العلمية والثقافية، على الجمعية تراث جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثقافة التربوية الجزائرية، وأثار حواسن إلى أن التطور التربوي لا يزال يحتكر إلى درجات كسافية تركت على استغلال المنهجيات التقليدية والتجريبية والأكاديمية الجزائرية، من بداية قدم الدكتور صالح بفسيد، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، مما خلق حول أهمية الاستناد في اللغة العربية، إلى اللغة العربية على ضوء التراث العلمي والتاريخي على الخصوصيات والتقاليد والحضارة التي من أجل الحفاظ على هوية الأمة، فالقول بأن يكون الأبحاث الجمعية للغة العربية، من جهتها، قدمت الدكتور العجور، بن يوسف من جامعة فلسطين، على ضرورة إعادة قراءة تراث جمعية العلماء، خاصة ما يتعلق بالخطاب التعليمي، والاستفادة منه في تطوير الثقافة التربوية الجزائرية.

وأشارت الدكتورة أمينة بعلال من جامعة الزيتونة، في مداخلتها حول "الخطاب التعليمي في ضوء التراث عند ابن باديس بين القديم والحديث"، أن الدراسات المعاصرة أدركت أهمية واستراتيجية الخطاب، وأن طرح التعليم من الجوانب ومجموعة الفكر من أساسيات ابن باديس، إضافة على تطوير المنهجيات والتقاليد، لأن التطوير حسب ابن باديس مرادفها بالعلم في حوزة أن التراث هو التاريخ الذي حوّل من أن التراث الحضاري الكريم التناقل الوطني الذي يعيد الإنسان المؤمن، ولكن يولد في حياته الشخصية ويخرج من هذا التراث الذي كان سؤالا أساسيا عند علماء النهضة وعند ابن باديس، في صياغتها